



بيان صحفي

في الوقت الذي نعمل فيه على إقامة منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، علينا الحد من الرشوة العابرة للحدود (فيرا سونغوي)

نواكشوط، 28 حزيران/يونيو 2018 (اللجنة الاقتصادية لأفريقيا) – في الخطاب الذي ألقته اليوم بنواكشوط (موريتانيا) بمناسبة انعقاد الدورة العادية الحادية والثلاثين لمؤتمر رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي، أطلقت الأمانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأفريقيا، السيدة فيرا سونغوي، تحذيراً ضد تأثير الرشوة على التنمية في أفريقيا.

وصرحت السيدة سانغوي قائلة: « علينا أن نكون واعين بأن أفريقيا سوف لن تكون قادرة على الاستفادة من إمكانات التحولات التي تعد بها مختلف الأطر التنموية الإقليمية والعالمية إذا ما بقيت آفة الرشوة قائمة ». فبالرغم من صعوبة قياس كلفة الرشوة بشكل دقيق، تشير التقديرات الأخيرة إلى أنها تتراوح ما بين 1500 إلى 2000 مليار دولار أمريكي سنوياً، أي ما يعادل 2% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي.

زيادةً على ذلك، يخشى الخبراء اليوم الأثر الأقل وضوحاً للرشوة ولكنه الأكثر أهمية على المستوى الاجتماعي وكذلك على النساء. وقد عبّرت السيدة سانغوي عن أسفها بالقول « الرشوة في تدبير النفقات العمومية تؤثر كذلك على جودة نتائج الخدمات الاجتماعية. ففي البلدان الأكثر فقراً، يدفع شخص واحد من كل شخصين رشوة من أجل الحصول على خدمات أساسية كالتعليم والصحة والماء ».

في أفريقيا، تشكل النفقات العمومية، وحقوق النساء، وقطاع الطاقة والملكية الفكرية، جزءاً من الميادين المتأثرة بالتبعات الأكثر مدعاةً للقلق.

وأضافت السيدة سانغوي: « تطل الرشوة ما يزيد على 60% من الصفقات العمومية في أفريقيا، وترفع من تكلفة العقود بنسبة تتراوح من 20 إلى 30% . وفي عالم محدود الموارد، فإن الأمر يتعلق بالتخلي المؤسف والقابل للتلافي في مجال الاستثمارات التي نحن في أمس الحاجة لها. لم يعد ممكناً لنا أن نسمح بمثل هذه الخسائر ». بالإضافة إلى الرشوة داخل البلدان، هناك أيضاً حاجة ملحة لأن تؤخذ روابط الرشوة بين البلدان والأقاليم بنظر الاعتبار. وبحسب ما أورده تقرير اللجنة الاقتصادية لأفريقيا « قياس الرشوة في أفريقيا: أخذ البعد الدولي بالاعتبار »، عرفت أفريقيا على الأقل 1080 حالة رشوة عابرة للحدود ما بين عامي 1995 و 2014، نسبة 99,5% منها تتعلق بمقاولات غير أفريقية، كانت غالبيتها حالات تهرب ضريبي.

وأضافت السيدة سانغوي: « في الوقت الذي نعمل فيه على إقامة منطقة التبادل الحر القارية الأفريقية، علينا أن نضمن أن أفريقيا تعاني أقل من الرشوة العابرة للحدود » ، معبرةً عن الأمل في



« لا تعود الرشوة في أفق أجندة 2030 وأكيداً في أفق أجندة 2063، السرطان الذي تعاني منه أفريقيا».

السيدة فيرا سانغوي، الأمينة العامة التنفيذية للجنة الاقتصادية لأفريقيا، تشارك حالياً في القمة الحادية والثلاثين للاتحاد الأفريقي المنعقدة بنواكشوط، من 25 حزيران/يونيو إلى 02 تموز/يوليو تحت موضوع « دحر الرشوة: سبيل مستدام للتحويل في أفريقيا».

أثناء وجودها في نواكشوط، سوف تقوم السيدة سانغوي في 30 حزيران/يونيو المقبل حملة " خدمة شريفة للخدمات العمومية الصادقة ". هذه الحملة التي تسعى إلى الارتقاء بالعاملين في الوظيفة العمومية الذين يقدمون خدمة عادلة، ونزاهة وشفافية للمواطنين والزبائن، تهدف إلى تقديم مقاربة بديلة لخطابات الرشوة في أفريقيا.

ملحوظة للمحررين

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا هي واحدة من اللجان الإقليمية الخمسة التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي لمنظمة الأمم المتحدة. ومهمة مكتبها لشمال أفريقيا دعم تنمية بلدان دون-الإقليم السبعة (تونس، الجزائر، السودان، ليبيا، مصر، المغرب وموريتانيا) من خلال مساعدتها في صياغة وتنفيذ السياسات والبرامج الكفيلة بالإسهام في تحولها الاقتصادي والاجتماعي.